فتعرض لها انت يا محمد فيقول لجهنم مالي ولك قد حرم الله على لحمك ودمك
فتقول انت يا محمد امتي امتي ولا يبقى احد من الخلائق الا يقول نفسي ومحمد ص
يقول امتي امتي ثم قال عز وجل يومئذ وهو يوم القيمة يتذكر الانسان يتعظ
الكافر وانى له الذكرى يقول من اين ينتفع له العظة وانما ينفع العظة والتوبة
في الدنيا وان لم يتب في الدنيا ولم يعمل عملا صالحا يقول يوم القيمة يا ليتني
قدمت لحيواتي يقول كل نفس برة او فاجرة يا ليتني عملت لحيواتي التي لا موت
فيها وهو حيوة الاخرة قال الله تع فيومئذ لا يعذب عذابه احد يقول لا يعذب
احد كعذاب الله تع لان عذابه اشد من كل عذاب ولا يوثق وثاقه احد يقول
لا يوثق كوثاق الله تع لان وثاقه اشد من كل وثاق واذا قراء بنصب الذال لا
يعذب يكون معناه يوم القيمة لا يكون لاحد عذاب كعذاب الكافر ولا يوثق
اي ولا يقيد لاحد ولا يغل كما يقيد ويغل الكافر ثم ذكر ثواب المؤمنين فقال
يا ايتها النفس المطمئنة معناه يقول الملائكة وقت النزع ويقال في القيمة
واما عند النزع يقال يا ايتها الروح الساكنة مع هذه النفس المؤمنة الموحدة
ارجعي الى ربك الى ثواب ربك راضية بثوابه في الجنة مرضية عنك بعملك
وطاعتك ثم قال لها يعني للنفس يوم القيمة فادخلي في عبادي وادخلي
جنتي وهذا مقدم ومؤخر اي ادخلي مع عبادي في جنتي والله اعلم وقول
اخر يا ايتها النفس المطمئنة المقرة بتوحيد الله العارفة بفردانية الله الموقنة

بوعد الله

بوعد الله الخائفة من وعيد الله تع المطمئنة بضمان الله تع الشاكرة بنعماء الله تع
الصابرة على بلاء الله تع الراضية بقضاء الله تع القانعة بعطاء الله تع الطالبة
بثواب الله تع الهاربة عن عذاب الله تع المشتاقة الى لقاء الله تع ارجعي مع عبادي
الله تع الى دار الله تع راضية انت لنا عبدا وقيل النفس عمياء وقائدها القلب
والقلب عمياء وقائدها الروح والروح عمياء وقائدها التوحيد واما قصة عاد
عن وهب ابن منبه عن عبد الله بن قلابة رض انه خرج في طلب ابل له تشردت فبينما هو في
صحراء عدن ابتغي يطلب ابله في تلك الفلوات اذا هو قد وقع على مدينة في تلك الفلوات
عليها حصن حول ذلك الحصن قصور كثيرة فلما دنا منها ظن ان فيها احدا يسأله عن ابله
فاذا لا خارج يخرج ولا داخل يدخل فيها فلما دنى ذلك فنزل عن ناقته وعقلها
ثم سل سيفه ودخل في باب الحصن فلما دخل الحصن اذا هو ببابين عظيمين
لم ير في الدنيا شيئا اعظم منهما ولا اطول وفي ذلك البابين نجوم من ياقوت احمر
ومن ياقوت ابيض يضيء ذلك البابين ما بين الحصن والمدينة فلما راى ذلك الرجل
اعجبه وتعاظمه ففتح احد البابين ودخل فاذا هو مدينة لم ير الراؤون مثلها قط
واذا فيها قصور في الهواء مبنية على اعمدة من زبرجد وياقوت وفوق كل قصر
منها غرف وفوق الغرف غرفة مبنية من الذهب والفضة وكل غرفة من الذهب
والفضة واللؤلؤ والياقوت والزبرجد وكل مصراع من تلك القصور مثل
مصراع المدينة كلها مرصعة بالياقوت الاحمر والياقوت الابيض مقابلة بعضها

ببعض وكان

راضية انت عنا راضية ونحن عنك
وقول اخر راضية انت ربنا راضية

Copyright © King Saud University